Journal of Curriculum and Teaching Methodology
Volume (1), Issue (2): 28 Feb 2022
P: 143 - 159
ISSN: 2790-7333
مجلة المناهج وطرق التدريس
المجلد (1)، العدد (2): 28 فبراير 2022 م
ص: 143 - 159

A unit formulated according to the strategy of climbing the hill to develop the historical understanding skills of first year secondary students

Mohammed Gamal Saleh Mohammed
Faculty of Education || Aswan University || Egypt

Abstract: The aim of the current research is to measure the effectiveness of a unit formulated according to the strategy of climbing the plateau to develop the historical comprehension skills of first-year secondary students. Two groups, one experimental, numbering (18), and the other controlling (18), and the problem of the current research was determined in the weakness of historical understanding skills.) between the average scores of the students of the two research groups in the post-application of the historical comprehension test in favor of the experimental group, the adjusted "Blake" gain ratio was acceptable, and the program's impact is generally high, meaning that the program is effective in developing historical understanding skills, and based on the research results recommended The researcher needs to reformulate and organize the units of the history curriculum in the secondary stage according to the strategy of climbing the plateau, and to include the content of the history curricula at the secondary stage with the skills of historical understanding, and to hold training programs for Teach history while serving in secondary school; In order to provide them with the skills and competencies necessary to successfully use the plateau climbing strategy in teaching.

Keywords: climbing of the hill- historical understanding.

وحدة مصوغة وفقًا لاستراتيجية تسلق الهضبة لتنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي

محمد جمال صالح محمد
كلية التربية || جامعة أسوان || مصر

المستخلص: هدف البحث الحالي إلى قياس فاعلية وحدة مصوغة وفقًا لاستراتيجية تسلق الهضبة لتنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتكونت مجموعة البحث من (36) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة أحمد محمد موسى الثانوية للبنات التابعة للإدارة التعليمية بكوم أمبو، تم تقسيمهما إلى مجموعتين إحداهما تجريبية بلغ عددها (18)، والأخرى ضابطة بلغ عددها (18)، وتحددت مُشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات الفهم التاريخي، واعتمد البحث الحالي على المنهجين: الوصفي، والتجريبي، وتوصل الباحث إلى نتائج مُؤداها وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين مُتوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار الفهم التاريخي لصالح المجموعة التجريبية، ونسبة الكسب المُعدلة لـ"بليك" كانت مقبولة، وحجم تأثير البرنامج مرتفعا بصفة عامة، أي أن البرنامج ذو فاعلية في تنمية مهارات الفهم التاريخي، وبناء على نتائج البحث أوصى الباحث بضرورة إعادة صياغة وتنظيم وحدات منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية وفقًا لاستراتيجية تسلق الهضبة، وتضمين مُحتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية بمهارات الفهم التاريخي، وعقد برامج تدريبية لمُعلمي التاريخ أثناء الخدمة بالمرحلة الثانوية؛ بهدف إكسابهم المهارات والكفايات اللازمة لاستخدام استراتيجية تسلق الهضبة بنجاح في التدريس.

الكلمات المُفتاحية: تسلق الهضبة، الفهم التاريخي.

المُقدمة.

يُعد الفهم التاريخي أحد صور التفكير بصورة عامة، وتكمن أهميته في كونه يُمثل هدفًا من الأهداف التربوية لتدريس التاريخ في العصر الحديث؛ إذ يُوجد اتفاق في مجال التربية بصفة عامة ومجال المناهج وطرق التدريس بصفة خاصة على أن عملية تعلم التاريخ ينبغي أن تُنمي القدرة على الفهم والتفكير التاريخيين، ومن ثم جاء الاهتمام بتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بعامة، ومناهج التاريخ بخاصة، وكذلك الاهتمام بتنمية مهارات الفهم التاريخي (عاطف بدوي، نجفة قطب، 2006، 10).

فالتاريخ ليس قائمةً تحتوي على أحداث تاريخية مُحددة فحسب، بل عبارة عن تقييم موضوعي لمجموع العلاقات الإنسانية مع البيئة المُحيطة، وعملية توثيق كاملة للأحداث الحياتية للإنسان؛ لذا على الفرد الاهتمام بالأحداث التي يرغب في البحث فيها (Firouzkouhi, Zargham-Borouujeni, 2015,161-164)، ويشتمل الفهم التاريخي على مجموعة من الأسس التي ينبغي على الطلاب امتلاكها؛ لتمكينهم من فَهم الأحداث التاريخية بشكلٍ مُعمق (Lazarakou,2008,27).

ويتضمن الفهم التاريخي ثلاثة أبعاد: الترجمة ويُقصد بها "إمكانية تعبير الطالب عن فهمه بأسلوبه أو تفسير خريطة وفك رموزها"، والتفسير ويُقصد به "قدرة الطالب على شرح الحقائق وإعطاء الأمثلة التي توضح المعنى"، والاستنتاج ويُقصد به "قدرة الطالب على الوصول إلى حقائق ومعلومات أبعد من المُقدمة إليه، ويستطيع أن يصل إلى بعض التعميمات بما توصل إليه من نتائج" (فادية الغزالي، 2001، 52)؛ لذا ينبغي تهيئة المواقف التعليمية التعلمية التي تسمح للمُتعلمين بمُمارسة الأنشطة المُختلفة اللازمة؛ لفهم الأحداث التاريخية وإدراك المغزى منها ونقدها وتحليلها واستقرائها وتفسيرها من أجل التوصل لافتراضات تُثري مناهج التاريخ، وتُشعر الطلاب بأهميته، وتعمل على الارتقاء بأهدافه من خلال الارتقاء بطرق واستراتيجيات تعليمه وتعلم حقائقه وأحداثه.

ونظرًا لأهمية الفهم التاريخي لدى المُتعلمين في مُختلف المراحل الدراسية بصفة عامة، والمرحلة الثانوية بصفة خاصة قد نَشط عدد من الباحثين في إجراء مجموعة من البحوث والدراسات استهدفت تنميته لديهم من خلال تعليم التاريخ وتعلمه، منها: أمل سعد (2014)، وسامية المحمدي، ودينا سعيد (2016)، ومي كمال (2016)، وسامح سليم، وإبراهيم عبد القادر، وهاني هتمل (2018)، وعلي جودة، وأروى السعيد، وأحمد ماهر عبدالله (2019)، وإمام محمد، وصابر أنور اليمنى، وأحمد يوسف (2019)، وسامية المحمدي، وشوقي السعودي، ويوسف السيد (2019)، وأحمد بدوي (2020)، وسلوى سامي، وهالة الشحات، وأحمد ماهر، ورضا هندي (2020)، وطاهر محمود (2020)، وعبدالله عبدالخالق (2020)، ومحمد على (2020).

يتضح من مُراجعة الدراسات والبحوث السابقة أنها استخدمت طرق وأساليب واستراتيجيات ونماذج تدريسية مُتنوعة لتنمية مهارات الفهم التاريخي، كما يتضح عدم وجود أي دراسة عربية أو أجنبية – في حدود علم الباحث- استهدفت تقصي فاعلية وحدة مصوغة وفقًا لاستراتيجية تسلق الهضبة لتنمية الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

لم تقدم النظرية البنائية الاجتماعية نماذج واستراتيجيات تدريسية محددة بذاتها، وانما قدمت معايير للتدريس الفعال؛ لذا انبثق منها عديد من النماذج والطرق والاستراتيجيات التدريسية، منها: استراتيجية تسلق الهضبة، التي تُعد تطبيقًا تربويًا، وترجمة لبعض أفكار النظرية البنائية الاجتماعية ومُنطلقاتها؛ حيث إنها تُعطي المُتعلمين فرصة للوصول إلى هدف يصعب الوصول إليه، بسبب عدم وضوح أسلوب الحل أو صعوبة تحديد وسائل وطرائق تحقيق الهدف، أو بسبب عقبات تعترض هذا الحل وتحول دُون وصول الفرد إلى ما يُريد(محمد عباس، 2007، 170-172)، وتتكون استراتيجية تسلق الهضبة من سبع خطوات: التمهيد، وعرض المشكلة، والتأمل،

والتشخيص، وصياغة الحلول، ومُعالجة الحلول، والتقويم (التطبيق)، وهي خطوات مُتتابعة ومُتكاملة فيما بينها؛ إذ تُؤدي كل منها وظيفة مُعينة تُمهد للخطوة التي تليها، وذلك في بيئة صفية اجتماعية مُدعمة بالمُناقشة والحوار، توفر لهم فرصًا للتعلُّم النشط والاندماج الحقيقي في سياق عملية ثقافية واجتماعية مُنظمة يكون التفاعل فيها وجهًا لوجه؛ بحيث تعمل على تنمية الفهم للكيفية التي يتعلم بها المُتعلم داخل غرفة الصف (سعد على، 2008، 233).

ونظرًا لأهمية استراتيجية تسلق الهضبة تم القيام بمجموعة من البحوث والدراسات لتنميتها في تدريس التاريخ، منها: سعدون الجبوري (2015)، ومحمد إبراهيم (2017)، وعبد الرزاق العنبكي، وعدوية الكرخي. (2015)؛ ولأهمية تجريب واستخدام طرق واستراتيجيات ونماذج تدريسية جديدة؛ فيُمكن الاستفادة من بناء وحدة مصوغة وفقًا لاستراتيجية تسلق الهضبة وقياس فاعليتها في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، واستخدامه في تخطيط وتدريس وتقويم منهج التاريخ؛ مما يُساعد على تحسين تدريس التاريخ بهذه المرحلة.

مشكلة البحث:

تُعد تنمية الفهم التاريخي من أهم التحديات التي تواجه العاملين في مجال تدريس التاريخ؛ حيث أصبح من الأهمية الانتقال من استظهار المعلومات وحفظها إلى التركيز على تنمية المهارات وتطويرها لدى الطلاب للوقف على حقيقة الحدث التاريخي وفهمه (سامية المحمدي، ودينا سعيد، 2016، 94)، إلا أن المدارس تركز على الحفظ والتذكر والاسترجاع بدرجة تفوق كثيرًا الاهتمام بتنمية تلك المهارات، ونادرًا ما تهيئ للطلاب فرصًا كي يقوموا بمهمات تعليمية نابعة من فضولهم أو مبنية على تساؤلات يثيرونها بأنفسهم؛ بغرض تنمية مهارات الفهم التاريخي.

كما أن الحاجة إلى تنمية الفهم التاريخي أصبحت ضرورة حياتية يتطلبها العصر الحالي؛ نظرًا لنمط الحياة السريعة التي يشهدها هذا العصر؛ مما جعل المُتعلم في سباق مع نفسه، ومع الزمن؛ لتحقيق أهدافه؛ لذا لم يعد هدف التدريس تعويد الطلاب حفظ أو تلقي المعلومات كما كان سائدًا في فترات وفلسفات تعليمية سابقة، فقد اختلف الوضع في الألفية الثالثة، إذ أصبح الهدف الأساسي من التعليم تنمية المهارات التي تعود الطالب على التفكير فيما يتعلم، وإتقان مهارات تفكير تؤهله للحكم على ما يتعلم، والحصول على المعلومات الجديدة.

وللوقوف على مدى امتلاك طالبات الصف الأول الثانوي لمهارات الفهم التاريخي، تم القيام بدراسة استطلاعية طُبق خلالها اختبارًا مبدئيًا للفهم التاريخي (*) تضمن (9) سؤالًا، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (1) مُستوى نمو مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات الصف الأول الثانوي

م	مهارات الفهم التاريخي	النسبة المئوية لدرجات الطلاب
1	الترجمة	%37.33
2	التفسير	%46.23
3	الاستنتاج	%33.27
	اختبار مهارات الفهم التاريخي ككل	%33.33

يتضح من جدول (1) ضعف مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات الصف الأول الثانوي؛ حيث بلغت أعلى نسبة مئوية في مهارة التفسير (46.23%)، وكانت أقل نسبة مئوية في مهارة الاستنتاج (33.27%)، ويعزى الباحث ذلك إلى عدم استخدام طرق وأساليب واستراتيجيات تدريسية تُنمي تلك المهارات لدى طالبات المرحلة الثانوية.

(*) ملحق رقم (1) اختبار مهارات الفهم التاريخي (الدراسة الاستطلاعية).

وبذلك تحددت مشكلة البحث الحالي في: انخفاض مُستوى مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد أرجع ذلك إلى الطرق والاستراتيجيات والأساليب التدريسية المُتبعة في تدريس التاريخ في المدارس الثانوية، وعدم اهتمام المُعلمين بتنميتها، ومن ثم يحاول البحث الحالي مُعالجة هذا الانخفاض من خلال بناء وحدة مصوغة وفقًا لاستراتيجية تسلق الهضبة وقياس فاعليتها في تنمية مهارات الفهم التاريخي الفهم التاريخي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

سؤال البحث:

سعي البحث الحالي إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

1- ما فاعلية وحدة مصوغة وفقًا لاستراتيجية تسلق الهضبة لتنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1- قياس فاعلية وحدة مصوغة وفقًا لاستراتيجية تسلق الهضبة لتنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

فرض البحث:

سعى البحث الحالي إلى التحقق من صحة الفرض التالي:

1- لا يُوجد فرق دال إحصائيًا عند مُستوى (0.05) بين مُتوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي.

أهمية البحث:

اتضحت أهمية البحث الحالي والحاجة إليه فيما يلي:

- توجيه أنظار مُخططي مناهج برامج تعليم التاريخ وتعلمه نحو بناء وحدات مصوغة وفقًا لاستراتيجية تسلق الهضبة، وتضمين مهارات الفهم التاريخي في هذه الوحدة.
- يُزود مُوجهي التاريخ ومُعلميه بالمرحلة الثانوية بمهارات تخطيط وتنفيذ دروسهم (كتيب الطالب – أوراق عمل الطالب- دليل المُعلم)؛ الأمر الذي قد يُسهم في تنمية مهارات الفهم التاريخي.
- يُقدم اختبار مهارات الفهم التاريخي لطلاب الصف الأول الثانوي؛ لقياس مدى نموها لديهم.
- فتح المجال لإجراء دراسات مُشابهة في تدريس التاريخ في المراحل الدراسية المُختلفة

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

1- إعادة صياغة وحدة (حضارة مصر القديمة) من منهج التاريخ للصف الأول الثانوي، المُقررة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2020-2021م باستخدام استراتيجية تسلق الهضبة.

2- مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة أحمد محمد موسى الثانوية للبنات التابعة لإدارة كوم أمبو التعليمية بمحافظة أسوان.

3- مجموعة من مهارات الفهم التاريخي المُناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وهي: (الترجمة، والتفسير، والاستنتاج).

مصطلحات البحث:

- **وحدة مصوغة وفقًا لاستراتيجية تسلق الهضبة:**

○ تُعرف الوحدة المصوغة وفقًا لاستراتيجية تسلق الهضبة إجرائيًا بأنه: "تتابع تعليمي لمجموعة من الخبرات التعليمية تم بناؤها وفقًا لاستراتيجية تسلق الهضبة من خلال سبع خطوات مُتتابعة ومُتكاملة، وهي: التمهيد، وعرض المُشكلة، والتأمل، والتشخيص، وصياغة الحلول، ومُعالجة الحلول، والتقويم، ويتم تقديمها لطالبات الصف الأول الثانوي؛ بحيث تتعدل المعرفة الداخلية لهن، وتُركز على تنمية المعرفة أولًا على المُستوى الاجتماعي ثم المُستوى السيكولوجي الداخلي لهن؛ بهدف عدم الفصل بين أفكارهن والمُكونات الاجتماعية المُحيطة بهن؛ بغرض تنمية مهارات الفهم التاريخي لديهن".

- **مهارات الفهم التاريخي:**

○ يُعرف الفهم التاريخي إجرائيًا بأنه: "عملية تفكير عقلانية تفوق مُستوى التذكر قائمة على الوعي الكامل للأحداث والقضايا التاريخية تمارس من خلالها طالبات الصف الأول الثانوي مهارات: (الترجمة، والتفسير، والاستنتاج)؛ بهدف استعادة الحدث التاريخي وتحليله، وتفسيره، أثناء دراستهن للبرنامج القائم على النظرية البنائية الاجتماعية باستخدام استراتيجية تسلق الهضبة؛ وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار مهارات الفهم التاريخي المُعد لهذا الغرض".

2- منهجية البحث وإجراءاته.

منهجية البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهجين: الوصفي، والتجريبي؛ لقياس فاعلية وحدة مصوغة وفقًا لاستراتيجية تسلق الهضبة لتنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

1- مواد البحث:

أ- قائمة بمهارات الفهم التاريخي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي. (إعداد الباحث)

ب- كُتيب الطالب؛ لدراسة دروس الوحدة المُختارة. (إعداد الباحث)

ج- أوراق عمل الطالب؛ لمساعدة الطلاب في دراسة دروس الوحدة المُختارة. (إعداد الباحث)

د- دليل المُعلم؛ لتوضيح كيفية السير في تدريس دروس الوحدة المُختارة. (إعداد الباحث)

2- أداة البحث:

أ- اختبار مهارات الفهم التاريخي. (إعداد الباحث)

متغيرات البحث:

اشتمل البحث الحالي على المتغيرات التالية: المُتغير المُستقل: وحدة مصوغة وفقًا لاستراتيجية تسلق الهضبة، والمُتغير التابع مهارات الفهم التاريخي.

استراتيجية تسلق الهضبة والفهم التاريخي وعلاقتهما بتعليم التاريخ وتعلمه)

تم الاطلاع على الأدب التربوي والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث الحالي؛ للإفادة منها في إعداد الإطار النظري وبناء مواد البحث، وتضمن الإطار النظري التالي:

1- استراتيجية تسلق الهضبة من حيث: (نشأتها، والفلسفة والافتراضات التي تقوم عليها، ومفهومها، ومراحلها، وأهميتها، ومميزاتها، وأدور المُعلم والمُتعلم أثناء التدريس باستخدامها، وعلاقتها بعملية تعليم التاريخ وتعلمه لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوظيفها في الدراسات التربوية، وعلاقتها بتنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وعلاقتها بتنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وعلاقتها بتنمية القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية).

2- الفهم التاريخي من حيث: (ماهيته، وأهميته، ومهاراته، وطرق ووسائل تنميته، والشروط الواجب توافرها لتنميته، وأدوار المُعلم والمُتعلم في تنميته، وعلاقته بتعليم التاريخ وتعلمه بالمرحلة الثانوية، وعلاقته بتنمية التفكير التأملي بالمرحلة الثانوية، وعلاقته بتنمية القيم الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، وتوظيفه في الدراسات التربوية).

مواد البحث وأدواته:

أولاً- إعداد مواد البحث:

1- قائمة بمهارات الفهم التاريخي:

قام الباحث بإعداد قائمة بمهارات الفهم التاريخي المُتضمنة بمنهج التاريخ للصف الأول الثانوي، وقد اتبع الباحث في إعدادها التالي: تحديد الهدف منها، وتحديد الدلالة اللفظية لها، والتوصل إلى القائمة المبدئية لها، وضبطها، وعرضها على مجموعة من السادة المُحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس التاريخ وعدد من مُعلمي ومُوجهي التاريخ بالمرحلة الثانوية؛ وذلك للتعرف على آرائهم وتوجيهاتهم حول القائمة، وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المُحكمون، وبذلك التوصل إلى القائمة النهائية لمهارات الفهم التاريخي: في ضوء تعديلات السادة المُحكمين تم التوصل للقائمة النهائية لها المُناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

2- **إعداد كُتيب الطالب الإرشادي**: لإعداد كُتيب الطالب لدراسة الوحدة المُختارة باستخدام استراتيجية تسلق الهضبة تم اتباع الخطوات التالية: اختيار وحدة الدراسة حيث تم اختيار وحدة (حضارة مصر القديمة "الفرعونية") من كتاب التاريخ المُقرر على طلاب الصف الأول الثانوي خلال العام الدراسي 2020-2021م، ومن ثم إعادة صياغة الوحدة المُختارة وفقًا لاستراتيجية تسلق الهضبة؛ لتطبيق البحث الحالي والإجابة عن أسئلته تم إعادة صياغة الوحدة المُختارة وفقًا لاستراتيجية تسلق الهضبة، وقد اتبعت الخطوات التالية عند إعادة صياغة دروس الوحدة: تحديد الأهداف العامة للوحدة المُختارة، وتحديد الأهداف السلوكية للوحدة المُختارة، وتحديد الوسائل التعليمية ومصادر التعلم المُناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، تحديد الأنشطة التعليمية المُتضمنة في الوحدة المُختارة، وتحديد أساليب التقويم، وبذلك يكون تم التوصل للصورة المبدئية لكُتيب الطالب؛ تمهيدًا لعرضها على السادة المُحكمين، وعرض كُتيب الطالب على السادة المُحكمين؛ لضبطه، والتأكد من صلاحيته للتطبيق على مجموعة البحث الحالي، بهدف إبداء الرأي، وقد تم إجراء التعديلات وفقًا للمُقترحات التي أبداها السادة المُحكمون، ومن ثم التوصل للصورة النهائية لكُتيب الطالب بعد إجراء التعديلات وفق المُقترحات التي أبداها السادة المُحكمون، أصبح كُتيب الطالب في صورته النهائية، وجاهزًا للتطبيق.

3- **إعداد أوراق عمل الطالب**: تم إعداد أوراق عمل الطالب؛ بحيث تم إعداد نشاط تقويمي على كل نشاط وارد في كُتيب الطالب، وقد بلغ عدد أوراق العمل التقويمية (41) نشاطًا، وتكونت ورقة العمل من مواقف قيمية تتعلق بالقيم الاجتماعية المُتضمنة بالوحدة المُختارة.

4- **دليل المُعلم الإرشادي**: لإعداد دليل المُعلم الإرشادي تم اتباع الخطوات التالية: تحديد مُكونات دليل المُعلم الإرشادي؛ لمُساعدة المُعلم في تنفيذ دروس الوحدة المُختارة، وقد جاء الدليل في جزأين كما يلي: أولا- الإطار الفكري للدليل: ويتضمن الآتي: مقدمة، والتعريف الإجرائي للبرنامج القائم على النظرية البنائية الاجتماعية باستخدام استراتيجية تسلق الهضبة، وخطوات التدريس باستخدام استراتيجية تسلق الهضبة، وثانياً- الإطار التنفيذي للوحدة المُختارة: ويتضمن الآتي: مقدمة، والمُحتوى العلمي للوحدة المُختارة، والأهداف العامة للوحدة، والوسائل التعليمية ومصادر التعلم المُختلفة، والأنشطة التعليمية المُتضمنة بالوحدة المُختارة، وأساليب التقويم، وإرشادات وتوجيهات عامة للمُعلم، وخطوات السير لتنفيذ دروس الوحدة المُختارة، ومن ثم التوصل للصورة المبدئية لدليل المُعلم؛ تمهيدًا لعرضها على السادة المُحكمين؛ بهدف إبداء الرأي، وقد تم إجراء التعديلات وفقًا للمُقترحات التي أبداها السادة المُحكمون، وبذلك تم التوصل للصورة النهائية لدليل المُعلم بعد إجراء التعديلات وفقًا للمُقترحات التي أبداها السادة المُحكمون، أصبح دليل المُعلم في صورته النهائية.

ثانيًا- إعداد أداة البحث (اختبار مهارات الفهم التاريخي):

تم إعداد مقياس القيم الاجتماعية في وحدة (حضارة مصر القديمة) المُقررة على طلاب الصف الأول الثانوي؛ وذلك لاستخدامه كأداة لقياس مدى نمو مهارات الفهم التاريخي لديهم نتيجة تأثير المُتغير المستقل (الوحدة المصوغة وفقًا لاستراتيجية تسلق الهضبة)؛ حيث تم تحديد الهدف من الاختبار، وتحديد أبعاده؛ ثم عرضه في صورته الأولية على السادة المُحكمين، وقد تم إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المُحكمون، وبعد ذلك تم توزيع عبارات المقياس توزيعًا عشوائيًا؛ تمهيدًا لإجراء التجربة الاستطلاعية وضبط المقياس إحصائيًا، وتم تطبيق المقياس في صورته النهائية على مجموعة استطلاعية من غير مجموعة البحث (مُمثلة للمجموعة الأصل) تتكون من (30) طالبة بمدرسة "عوض السيد عبدالله الثانوية للبنات" التابعة لإدارة أسوان التعليمية، وبعد الانتهاء من التطبيق تم تصحيح الإجابات، وقد استعان الباحث بمُفتاح التصحيح الذي أعد من قبل، وتم رصد الدرجات تمهيدًا للضبط الإحصائي، وقد أجريت العمليات الحسابية، والإحصائية باستخدام برنامج (SPSS"24" for Windows) للمُعالجات الإحصائية، وذلك بغرض:

1- **حساب مُعاملات ثبات اختبار مهارات الفهم التاريخي:**

- بلغت قيم مُعاملات ثبات "ألفا كرونباخ" لأبعاد المقياس ككل (0.86)؛ مما يعني أن المقياس يتمتع بمُستوى مُناسب من الثبات يناسب غرض البحث العلمي؛ مما جعل الباحث مُطمئنًا لاستخدامه كأداة قياس.
- بلغت قيم معامل ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية باستخدام مُعادلة سبيرمان براون (0.94)، ويُعد مُعامل ثبات مُناسب؛ مما جعل الباحث مُطمئنًا لاستخدامه كأداة قياس.

2- **حساب مُعاملات صدق مهارات الفهم التاريخي:**

- **حساب الصدق الظاهري (المُحتوى أو المضمون أو المُحكمين):** تم عرض المقياس على مجموعة من المُحكمين المُتخصصين في مناهج وطرق تدريس التاريخ، ومجموعة من مُوجهي التاريخ ومُعلميه لإبداء آرائهم بشأن الاختبار؛ حيث قرروا أن كل مُفردة من مُفردات الاختبار تقيس ما وضعت لقياسه.

- **حساب الصدق المنطقي:** تم تحليل مُحتوى وحدة (حضارة مصر القديمة "الفرعونية") المُقررة في كتاب التاريخ للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2020/2019م على طلاب الصف الأول الثانوي، وتم التأكد من تغطيه مقياس القيم الاجتماعية لمُحتوى الوحدة المُختارة.
- **حساب الصدق الذاتي (الإحصائي):** تم حساب صدق الاختبار عن طريق الصدق الذاتي الذي يساوى الجذر التربيعي لمُعامل الثبات فوجد إنه يساوى (0.93)؛ مما يُشير إلى أن المقياس صادق بصورة مرضية، أي أنه يقيس ما وضع لقياسه.
- **حساب صدق الاتساق الداخلي (التكويني):** تم حساب مُعاملات صدق الاتساق الداخلي للمقياس (الارتباط)، وذلك بحساب مُعاملات الارتباط بين درجة كل عبارة في كل قيمة من القيم الاجتماعية، والدرجة الكلية للقيمة المُنتمي إليها، وجاءت جميع مُعاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مُستوى (0.05)؛ مما يُحقق صدق البناء للمقياس بطريقة ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال (القيمة) الذي تنتمي إليه

3- **حساب مُعاملات الصعوبة لمُفردات الاختبار:** تم حساب مُعاملات السهولة والصعوبة باستخدام معادلة مُعاملات السهولة والصعوبة، وجاءت جميعها مُعاملات مقبولة تربويًا؛ حيث جاءت مُعظمها محصورة بين (0.20، 0.80)؛ ماعدا المُفردات (8، 14، 22، 27) جاء معامل الصعوبة لها على الترتيب (0.88، 0.91، 0.82، 0.86)؛ نظرًا لطبيعة المعلومة التي تقيسها المُفردة، إلا أنه تم مراجعتها مُراجعة متأنية، وإعادة صياغتها؛ وإعادة حساب معاملة السهولة والصعوبة لها منفردة عن بقية الاختبار؛ حيث يُشير "بوهنر" (Buhner, 2012) إلى أن المُفردة التي يُجيب المُتعلمين عليها بشكل صحيح في المدى 20% إلى 80% تُعد مقبولة، وهذا يُعني تمتع الاختبار بمُستوى صعوبة مقبول تربويًا؛ مما جعل الباحث مُطمئنًا لاستخدامه كأداة قياس.

4- **حساب زمن تطبيق الاختبار:** تم تحديد الزمن اللازم للاختبار بعد رصد الزمن الذي استغرقه أول طالب وآخر طالب من أفراد المجموعة في الإجابة عن أسئلة الاختبار، وفى نهاية التجربة تم حساب متوسط زمن الاختبار، وقد بلغ (80+70) ÷ (2) = (150) دقيقة، بالإضافة إلى الزمن اللازم لإلقاء التعليمات إذ يُمكن إضافة (5) دقائق؛ لتوضيح تعليمات الاختبار، وبذلك يصبح الزمن الكلي للاختبار (80) دقيقة.

5- **التوصل إلى الصورة النهائية لاختبار مهارات الفهم التاريخي:** بعد إجراء التعديلات في ضوء آراء السادة المُحكمين، وحساب صدق الاختبار، وثباته أصبح اختبار مهارات الفهم التاريخي مكونًا من (60) مُفردة في صورته النهائية، وبذلك أصبح الاختبار صالحًا للتطبيق على مجموعة البحث النهائية.

جدول (2) توزيع مُفردات اختبار مهارات الفهم التاريخي على المهارات الثلاثة

المهارة	مُفردات الأسئلة التي تقيس كل مهارة من المهارات الثلاثة	عدد المُفردات	الوزن النسبي
الترجمة	29، 34، 39، 42، 3، 7، 55، 56، 5، 26، 31، 36، 28، 33، 38، 43، 20، 25، 30، 35	20	%33.99
التفسير	10، 44، 50، 60، 12، 21، 48، 53، 4، 9، 15، 19، 11، 54، 57، 59، 23، 40، 45، 49	20	%33.99
الاستنتاج	6، 24، 18، 51، 13، 41، 47، 52، 1، 16، 32، 37، 8، 14، 22، 27، 2، 17، 46، 58	20	%33.99
الاختبار ككل	60 سؤالًا		%100

تنفيذ تجربة البحث

يتناول هذا الجزء مراحل تنفيذ تجربة البحث المُتمثلة في: مرحلة تجربة البحث، ومرحلة تنفيذ تجربة البحث، ومرحلة ما بعد تنفيذ تجربة البحث، كالتالي:

أولاً- مرحلة الإعداد لتنفيذ تجربة البحث:

اشتملت هذه المرحلة على عدة خطوات، وهي:

1- تحديد الهدف من تجربة البحث: هدفت تجربة البحث الحالي إلى تقصي فاعلية وحدة مصوغة وفقًا لاستراتيجية تسلق الهضبة لتنمية الفهم التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية، لمقارنتها بنتائج طالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات البحث، والتي أُعدت لغرض البحث، والتي تمثلت في اختبار الفهم التاريخي.

2- تحديد التصميم التجريبي للبحث: اعتمد البحث الحالي على التصميم التجريبي ذي المجموعتين المُتكافئتين (التجريبية والضابطة)، وفى هذا التصميم يختار الباحث مجموعتين إحداهما تجريبية تتعرض للمُتغير المُستقل، والأخرى ضابطة تتعرض للظروف المُعتادة، ويستخدم القياس القبلي للتحقق من تكافؤ المجموعتين من حيث المُتغيرات المُختلفة، التي يُمكن أن تُؤثر على تجربة البحث، ثم تُجرى عملية القياس البعدي للمُتغيرات التابعة في نهاية التجربة؛ وبالتالي يُرجع الفرق بين القياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة إلى تأثير المُتغير المُستقل.

3- تحديد المُتغيرات الخاصة بالبحث: تم تحديد مُتغيرات البحث الحالي كالآتي:

أ- المُتغير المُستقل: وحدة مصوغة وفقًا لاستراتيجية تسلق الهضبة.

ب- المُتغيرات التابعة: وتتمثل في الفهم التاريخي.

ج- المُتغيرات الضابطة: تم ضبط بعض المُتغيرات التي قد تؤثر في التجربة كما يلي: العمر الزمني، والمُستوى التحصيلي، والمُستوى الاجتماعي والاقتصادي، والقائم بالتدريس، زمن التجربة الذي استمر التطبيق في الفترة من يوم الأحد: 2020/11/1م إلى يوم الخميس 2020/12/31م، وقد رُوعي أن تكون مدة تدريس الوحدة المُختارة مُتساوية لمجموعتي البحث.

4- اختيار المدرسة التي طبقت فيها تجربة البحث: تم اختيار مدرسة أحمد موسى الثانوية للبنات التابعة لإدارة كوم أمبو التعليمية بمحافظة أسوان خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021/2020م؛ لتطبيق تجربة البحث فيها على طالبات الصف الأول الثانوي.

5- الحصول على الموافقات الإدارية لإجراء تجربة البحث: تم البدء في تنفيذ تجربة البحث بعد الحصول على مُوافقة السادة أعضاء هيئة الإشراف على البحث، والسيد الاستاذ الدكتور/ عميد كلية التربية جامعة أسوان، ومديرية التربية والتعليم بمحافظة أسوان، وإدارة كوم أمبو التعليمية، ومدرسة أحمد محمد موسى الثانوية للبنات خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2020-2021م.

6- اختيار مجموعة البحث: تم اختيار مجموعة البحث من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة أحمد موسى الثانوية للبنات، وقسمت إلى مجموعتين:

أ- المجموعة التجريبية: بلغ عددها (18) طالبة فصل (6/1-2/1)، ودرست وحدة (تاريخ مصر القديمة "الفرعونية") المُختارة من البرنامج المصوغ وفقاً لـ "استراتيجية تسلق الهضبة".

ب- المجموعة الضابطة: بلغ عددها (18) طالبة وطالبة فصل (4/1-1/1)، ودرست وحدة (تاريخ مصر القديمة "الفرعونية") كما ورد بالكتاب المدرسي بالطريقة المُعتادة.

7- تحديد الأساليب الإحصائية المُستخدمة في تحليل البيانات: تم معالجة نتائج البحث إحصائيًا بالأساليب الإحصائية التالية: المُتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومُعاملات الارتباط، واختبار "كلومجروف-سميرنوف"، واختبار (ت) (T. test)، واختبار مان وتنى (Mann-Whitney)، اختبار ويلكوكسون (Willcoxon)، ومُعادلة الكسب المُعدلة لـ "بليك Black"، وحجم التأثير.

8- الاستعداد لتنفيذ تجربة البحث: أجرى الباحث مُقابلة مع مُدير المدرسة ومُعلمي التاريخ بالمدرسة؛ لشرح فكرة البحث موضع التجربة، وتم إيضاح الهدف من البحث، وأهميته، وقد أبدوا تفهمهم لأهداف التجربة والاستعداد لمُعاونة الباحث، وتذليل العقبات التي قد تُعيق سير تجربة البحث.

9- توفير الإمكانات المطلوبة لتنفيذ تجربة البحث: قام الباحث بالتنسيق مع إدارة المدرسة، وتنظيم الجدول الدراسي، بحيث يكون هناك مواعيد ثابتة؛ لتطبيق تجربة البحث طوال فترة التطبيق مع مُراعاة عدم التعارض مع حصص الطالبات، تزويد كل طالبة بكُتيب؛ بحيث تم توزيع كل درس في نفس اليوم الذي يُدرس فيه، تجهيز الوسائل التعليمية الخاصة بكل درس من دروس الوحدة المُختارة.

10- تطبيق أداة البحث قبليًا: حيث تم تطبيق كل من اختبار الفهم التاريخي قبليًا، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (3) قيمة (ت) للفرق بين مُتوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لاختبار الفهم التاريخي

المهارات	المجموعة	ن	م	ع	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
اختبار الفهم التاريخي ككل	التجريبية	30	7.56	1.85	0.38	(0.71) غير دالة
	الضابطة		7.28	2.52		

يتضح من جدول (3) أنه عند حساب الفرق بين مُتوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة كانت قيمة (ت) المحسوبة وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (58)، وبذلك لا يكون للفرق بين مُتوسطي الدرجات في اختبار الفهم التاريخي دلالة إحصائية عند مُستوى (0.05)، أي أن المجموعتين مُتكافئتان.

11- بدء تطبيق الوحدة المصوغة وفقًا لاستراتيجية تسلق الهضبة: بدأت عملية تطبيق البرنامج باجتماع الباحث مع طالبات المجموعة التجريبية والمُعلمة المُشاركة في التطبيق، وذلك بهدف توضيح الفكرة العامة للبحث، والهدف منه، كيفية دراسة وحدة (تاريخ مصر القديمة "الفرعونية")، والإجابة على أسئلة واستفسارات الطالبات المُختلفة فيما يتعلق بتطبيق البرنامج، وبدء التطبيق يوم الأحد المُوافق 2020/11/1م بواقع (16) حصة خلال (ثمانية) أسابيع وفقًا للجدول المدرسي، واستغرق تدريس الوحدة الفترة من يوم الأحد المُوافق:2020/11/1م إلى الخميس المُوافق: 2020/12/31م

12- تطبيق أداة البحث بعديًا: بعد الانتهاء من تنفيذ تجربة البحث وتدريس الوحدة المُختارة للطالبات مجموعتي البحث قام الباحث بتطبيق أدوات القياس بعديًا للمجموعتين التجريبية والضابطة في اليوم نفسه حتى لا تلتقي طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، وهو اختبار الفهم التاريخي، وذلك يوم الأربعاء المُوافق 2020/12/30م.

4- عرض نتائج البحث ومناقشتها.

- **إجابة السؤال الأول من أسئلة البحث:** " ما فاعلية وحدة مصوغة وفقًا لاستراتيجية تسلق الهضبة في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

وللإجابة عن السؤال؛ ولما كان عدد أفراد مجموعة البحث أقل من (20) طالبة؛ وجب اختبار مدى إمكانية استخدم الإحصاء البارومتري، وذلك من خلال توافر عدة شروط، هي: الاعتدالية، والعشوائية، والاستقلالية، والمترية، والتجانس، ويتم اختبار شرط التجانس إحصائيًا في حالة تحليل التباين، أما شرط الاعتدالية فيتم اختباره إحصائيًا في حالة مجموعتين مُستقلتين أو غير مستقلتين، وبقية الشروط يتم التأكد منها نظريًا، وعليه تم اختبار شرط الاعتدالية كما يتضح من جدول (4) التالي:

جدول (4) نتائج اختباري: "كلومجروف-سميرنوف"، و"شبيرو-ولك" لدراسة اعتدالية التوزيع الاحتمالي

المتغيرات	المجموعة	اختبار "كلومجروف-سميرنوف"			اختبار "شبيرو-ولك"		
		إحصائي الاختبار (Z)	درجات الحرية (DF)	الاحتمال المُناظر SIG(P-VALUE)	إحصائي الاختبار (Z)	درجات الحرية (DF)	الاحتمال المُناظر SIG(P-VALUE)
الفهم التاريخي	التجريبية	0.276	18	0.004	0.840	18	0.006
	الضابطة	0.250	18	0.001	0.819	18	0.003

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي لاختبار "كلومجروف-سميرنوف" أن قيمة (Z) بالنسبة لاختبار الفهم التاريخي لمجموعتى البحث تساوي (0.276- 0.250)، وقيمة الاحتمال المُناظر تساوي (0.004- 0.001)، وهي قيم أقل من مُستوى الدلالة (0.05) وبالتالي فإن بيانات مجموعة البحث مسحوبة من مجتمع لا تتبع بياناته التوزيع الطبيعي، وعليه تم استخدام الإحصاء اللابارمتري (اختباري: مان وتنى Mann-Whitney- ويلكوكسون Willcoxon)، وذلك كما يُوضحه الشكل التالي:

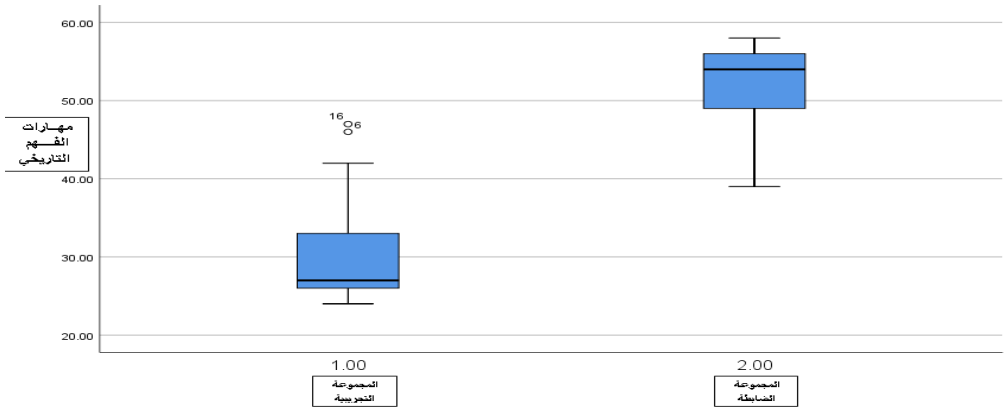

شكل (1) نتائج اختبار "كلومجروف-سميرنوف" لدراسة اعتدالية التوزيع الاحتمالي لدرجات الطالبات في اختبار الفهم التاريخي

ويُمكن عرض نتائج البحث من خلال الإجابة عن السؤال الثاني للبحث والتحقق من صحة فرضه كالتالي:

- التحقق من مدى صحة فرض البحث: الذي نصه: "لا يُوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (0.05) بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الفهم التاريخي ككل، ومهاراته"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان وتنى Mann-Whitney لعينتين غير مُرتبطتين، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (5) مُتوسط الرتب ومجموع الرتب وقيمة (U) للفرق بين مُتوسطي رتب درجات الطالبات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي

مهارات الفهم التاريخي	المجموعة التجريبية ن=18		المجموعة الضابطة ن=18		قيمة U	قيمة Z	الدلالة الإحصائية
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
مهارة الترجمة	26.94	485.00	10.06	181.00	10.00	4.83	دال إحصائياً عند (0.05)
مهارة التفسير	26.92	484.50	10.08	181.50	10.50	4.82	
مهارة الاستنتاج	27.08	487.50	9.92	178.50	7.50	4.93	
اختبار الفهم التاريخي ككل.	27.06	487.00	9.92	179.00	8.00	4.88	

يتضح من جدول (1) أن قيمة "U" المحسوبة لكل مهارة من المهارات والاختبار ككل (10.00، 10، 50، 7.50، 8.00) على الترتيب، مما يعني وجود فرق دال إحصائيًا عند مُستوى (0.05) بين مُتوسطي رتب درجات طالبات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار الفهم التاريخي لصالح رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية، وفي كل مهارة من المهارات، وهذا يقود إلى رفض الفرض الأول من فروض البحث، وقبول الفرض البديل، والذي نصه: "يُوجد فرق دال إحصائيًا عند مُستوى (0.05) بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي ككل، وأبعاده لصالح رتب درجات المجموعة التجريبية"، ويُمكن تمثيل ذلك بيانيًا كما يُوضحه الشكل التالي:

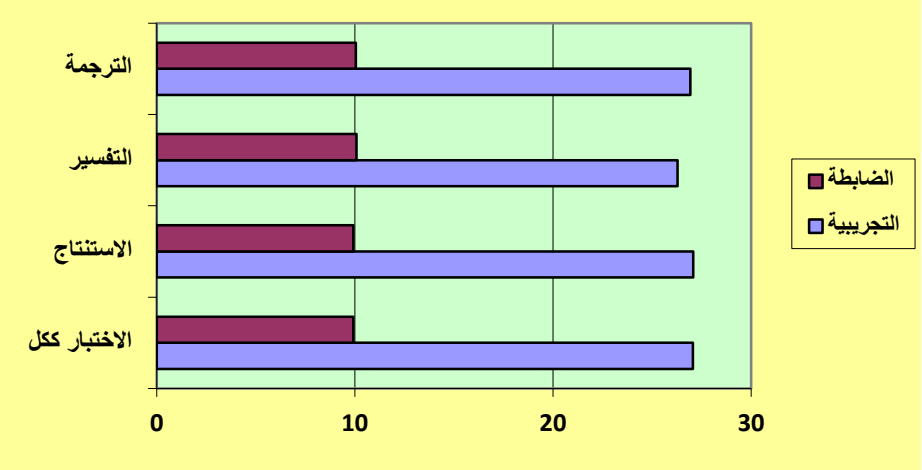

شكل (2) النسب المُئوية لمُتوسط رتب درجات الطالبات في التطبيق البعدي لمجموعتي البحث في اختبار الفهم التاريخي ومهاراته.

- **وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث** تم حساب التالي:

- حساب حجم تأثير البرنامج في تنمية الفهم التاريخي:

للتأكد من فاعلية البرنامج في تنمية الفهم التاريخي، بأبعاده تم حساب حجم التأثير (r_{rb})، وقد جاءت النتائج، كما بالشكل التالي:

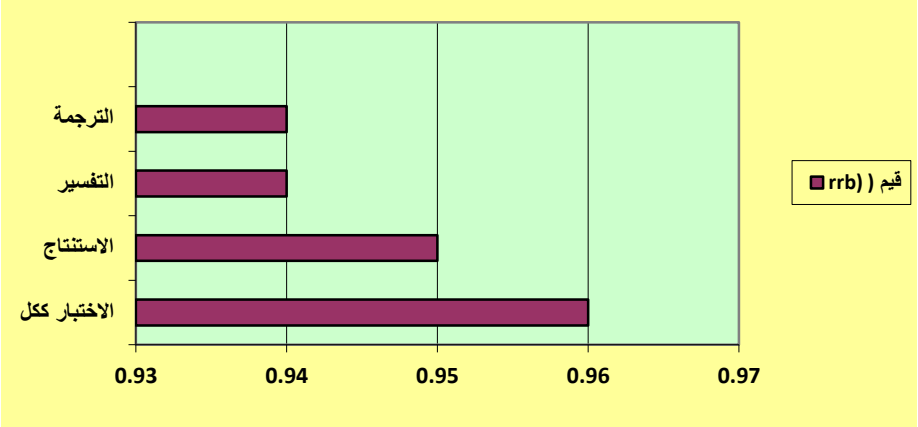

شكل (3) قيم معامل الارتباط الثنائي للرتب (r_{rb}) بالنسبة لاختبار الفهم التاريخي ككل، ومهاراته

- حساب نسبة الكسب المُعدلة لـ "بليك" بالنسبة لاختبار الفهم التاريخي:

للتأكد من فاعلية البرنامج بالنسبة لاختبار الفهم التاريخي، وكل مهارة من مهاراته تم استخدام مُعادلة الكسب المُعدل لـ "بليك" التي تتطلب معرفة مُتوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار والدرجة النهائية له، كما يُوضحه الشكل التالي:

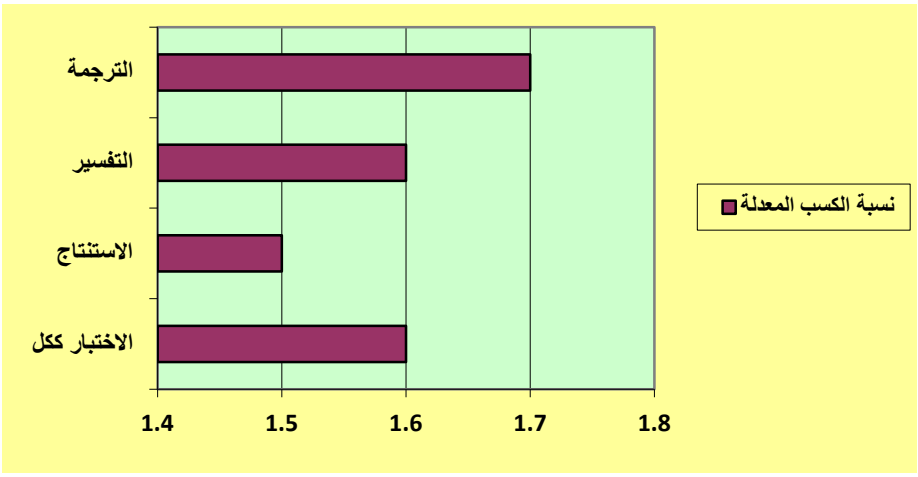

شكل (4) نسبة الكسب المُعدلة لنمو الفهم التاريخي بالنسبة لطالبات المجموعة التجريبية.

تفسير النتائج المُتعلقة بفرض البحث، والسؤال الأول:

تُشير هذه النتائج إلى أن المُتغير المُستقل (الوحدة المصوغة وفقًا لاستراتيجية تسلق الهضبة) له أثر دال في تنمية مهارات الفهم التاريخي، وفي كل مهارة من مهاراته لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مقرر التاريخ والنتيجة السابقة يُمكن أن تُعزى إلى التالي:

- جَذب الوحدة المختارة لانتباه الطالبات، فزاد لديهن الرغبة في استقصاء المعلومات، والرغبة في المناقشة وتوليد الأفكار؛ مما انعكس بشكلٍ إيجابي على فهمهن التاريخي لجوانب التعلم الواردة بالوحدة المُختارة.
- تنوع الوسائل التعليمية المُستخدمة في عرض المعلومات والحقائق التاريخية الواردة بالبرنامج القائم على البنائية الاجتماعية باستخدام استراتيجية تسلق الهضبة كان له دور مُؤثر وفعال في عملية التعلم؛ حيث إنها استخدمت في تهيئة المواقف والأنشطة، وساعدت على تقديم المُحتوى في صور مُشكلات، وحثهن على المُشاركة الإيجابية؛ مما ساعد على تعميق الفهم التاريخي لجوانب التعلم الواردة بالوحدة.

- تشجيع الطالبات على إيجاد علاقات مُتبادلة بين الحقائق والظواهر التاريخية، ومُحاولة المعرفة من خلال التوصل إلى المعلومات بأنفسهن، ومُحاولتهن لتطبيق هذه المعلومات في حل المُشكلات الحياتية التي تواجههن، ومُساعدة الطالبات على إدراك العلاقات بين الخبرات الجديدة، وما سبق أن احتفظوا به في ذاكرتهم من خبرات (البُني المعرفية السابقة) ساعدهن على تنمية الفهم التاريخي لديهن.
- وفرت الوحدة المصوغة باستخدام استراتيجية تسلق الهضبة بيئة التعلم من البيئة التقليدية إلى بيئة تعليمية مرنة غنية بالمصادر التعلم، تمركز التعلم حول الطالبة، فهي تتنبأ بنتائج الظواهر التاريخية، وتُناقشها من خلال طرح الأسئلة على زملائها؛ للتوصل للمُقترحات ومن ثم الحلول، وتُقارن بين أفكارها وأفكار أقرانها في الصف، وتنقد تلك الأفكار، وتُصدر حكمًا عليها، والذي بدوره ساعد على تنمية الفهم التاريخي لديهن.
- إن تنظيم غرفة الصف باستخدام استراتيجية تسلق الهضبة كان بعيدًا عن الأطر التقليدية؛ حيث تم تنظيم جلوس الطالبات في بعض الحصص على شكل مجموعات للنقاش والحوار، كما تم توجيه أسئلة مفتوحة تُثير ذهن الطالبات، وتستدعي الترجمة، والتفسير، والاستنتاج؛ مما ساعد على تنمية الفهم التاريخي لديهن.

وتتفق تلك النتائج مع الدراسات: "ديلبرك" (Dulberq, 2002)، و"إكول" (Aquial, 2003)، والسعيد الجندي (2004)، و"استفينس، وآخرون" (Stephens, et.all 2005)، هاني محمد، ومحمد إسماعيل، وسعيد عبده (2006)، و"بورجارد" (Burgard, 2009)، و"كوين" (Coyne, 2009)، و"بيرجارد" (Burgard, 2009)، و"جنيسن" Jensen, 2008))، و"روبرت" (Roberts,2011)، و"استربلينج"(stripling,2011)، و"لي" (lee,2014)، و"ريتر" (Ryter,2015)، و"كوستا، وأخرين" ((Kosti,Kondiyi-anni, 2015، Hildebrandt, 2016))، ومي كمال (2016)، (Berg, 2017)، ومي كمال (2018)، وإمام محمد، وصابر أنور اليمنى، وأحمد يوسف (2019)، وسلوى سامي، وهالة الشحات، وأحمد ماهر، ورضا هندي (2020)، وطاهر محمود (2020).

وبذلك يكون تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، والذي نصه: "ما فاعلية وحدة مصوغة وفقًا لاستراتيجية تسلق الهضبة في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟"

توصيات البحث ومقترحاته.

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي، يُوصي الباحث ويقترح ما يلي:

1- إعادة صياغة وتنظيم وحدات منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية وفقًا لاستراتيجية تسلق الهضبة؛ بحيث يُصبح المُتعلم إيجابيًا ومشاركًا في مُسئولية تعلمه؛ مما يُزيد من تحصيله الدراسي، وينمي الفهم التاريخي لديه.
2- تضمين مُحتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية بمهارات الفهم التاريخي بشكلٍ مُتتابع ومُتكامل ومُستمر حسب مُستويات ومُتطلبات كل صف دراسي.
3- إعداد أدلة لتقويم تعلم التاريخ بالمرحلة الثانوية تركز على الأسئلة التي تتعلق بتنمية مهارات الفهم التاريخي.
4- عقد برامج تدريبية لمُعلمي التاريخ أثناء الخدمة بالمرحلة الثانوية؛ بهدف لإكسابهم المهارات والكفايات اللازمة لاستخدام استراتيجية تسلق الهضبة بنجاح في التدريس، وتطوير قدرتهم على تصميم التدريس بهذا الاستراتيجية؛ مما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق أهدافهم التدريسية.
5- في ضوء الهدف من هذا البحث، والنتائج التي أسفر عنه، تبدو الحاجة إلى إجراء مزيد من الدراسات والبحوث التربوية في هذا المجال؛ مما يزيده عمقًا وثراء؛ لذا يقترح الباحث البحوث التالية:

1. بناء وحدة تاريخية مصوغة وفقًا لاستراتيجية تسلق الهضبة وقياس فاعليتها في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

2. بناء وحدة تاريخية مصوغة وفقًا لاستراتيجية تسلق الهضبة وقياس فاعليتها في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية.
3. بناء وحدة تاريخية مصوغة وفقًا لاستراتيجية تسلق الهضبة وقياس فاعليتها في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
4. بناء وحدة تاريخية مصوغة وفقًا لاستراتيجية تسلق الهضبة وقياس فاعليتها في تنمية التعاطف التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- إبراهيم أحمد سلامة الزغبي. (2014). "أثر استخدام استراتيجية الهضبة في تدريس وحدة الفقه الاسلامي على تحصيل طلاب الصف العاشر الأساسي في قصبة المفرق"، مجلة دراسات في العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، (41)، 347-361.
- تحسين على حسين الشاعر. (2015). "أثر تسلق الهضبة وجيرلاش-وآيلي في تحصيل طلاب الرابع العلمي في قواعد اللغة العربية"، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد (18)، العدد (2)، 329-357.
- حسن تهامي عبد اللاه سيفين. (2021). "استخدام استراتيجية تسلق الهضبة المدعمة بالأنشطة الإثرائية في تدريس اللغة العربية وأثرها على تحسين الأداء القرائي وفهم المقروء وتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية"، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، المجلد (88)، العدد (88)، 205-236.
- حسين محمد أبو رياش، وغسان يوسف قطيط. (2008). حل المشكلات، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- خليل إبراهيم، وعبد الرحمن جامل، وعبد الباقي أبوزيد. (2010). أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع: الأردن.
- زيد محمد حسين علاوي الراوي، ونضال مزاحم رشيد. (2014). "أثر استراتيجية تسلق الهضبة في اكتساب بعض المفاهيم البلاغية عند طالبات الصف الخامس الأدبي والاحتفاظ بها"، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، العراق.
- سامية جمال حسين أحمد. (2020). "توظيف استراتيجية تسلق الهضبة المدعمة بأنشطة إثرائية في تدريس العلوم لتنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، المجلد (78)، 343-373.
- سعد على زاير. (2013). الموسوعة الشاملة استراتيجيات وطرائق ونماذج وأساليب وبرامج، بغداد: دار المرتضي.
- سعدون أحمد جاسم الجبوري. (2015). "أثر استراتيجية تسلق الهضبة في اكتساب المفاهيم التاريخية لدي طلبة الصف الثاني المتوسط لمادة التاريخ الإسلامي بمحافظة كركوك"، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية جامعة آل البيت، الأردن.
- صبحي ناجي عبد الله، ودعاء حسام حسين. (2015). "أثر استراتيجية تسلق الهضبة في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدي طالبات الصف الأول المتوسط"، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد (21)، العدد (91)، 333-352.

- صفاء محمد على. (2008). رؤي معاصرة في تدريس الدراسات الاجتماعية، القاهرة: عالم الكتب.
- عبد الرزاق عبد الله زيدان العنبكي، وعدوية محمد مسعود الكرخي. (2015). "أثر استراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل طالبات الخامس الأدبي في مادة التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر"، مجلة ديالي، عدد (65)، 343-371.
- على أحمد الجمل. (1996). القيم ومناهج التاريخ الإسلامي (دراسة تربوية)، القاهرة: عالم الكتب.
- على جودة محمد عبد الوهاب. (2008). اتجاهات حديثة في تدريس التاريخ، بنها: مركز الشرق الأوسط للخدمات التعليمية.
- محمد إبراهيم علي. (2017). "أثر استراتيجيتي عظم السمكة وتسلق الهضبة في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدي طالبات الصف الأول المتوسط"، مجلة الاستاذ، العدد (223)، المجلد (2)، 225-252.
- محمد أمين عطوة. (2009). تدريس الدراسات الاجتماعية النظرية والتطبيق "رؤية معاصرة"، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- محمد خليل عباس. (2007). مناهج وأساليب تدريس الرياضيات، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- محمد محمود الحيلة، وتوفيق أحمد مرعي. (2009). طرق التدريس العامة، عمان: دار المسيرة.
- مولد حمد نبي، وعامر خالد العامر. (2017). "فاعلية استراتيجية تسلق الهضبة في تحصي طلاب الصف العاشر الإعدادي من الناطقين بغير اللغة العربية في مادة الضوابط اللغوية، المؤتمر الدولي السادس للغة العربية، دبي، 160-172.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Aquila, D. A. (2003). Deepening Historical Understanding in a Transnational World: A Review Essay. Community College Enterprise, 9(2), 69.
- Bellino, M. (2008). Historical understanding and media literacy: A dispositional alignment. International Journal of Social Education, 23(1), 99-117.
- Bellino, M. J., & Selman, R. L. (2012). The intersection of historical understanding and ethical reflection during early adolescence: A place where time is squared.
- Brooks, S. (2013). Teaching for historical understanding in the advanced placement program: A case study. The History Teacher, 47(1), 61-76.
- Burgard, K. L. (2009). Hollywood and history: A qualitative study of the impact of film on high school students' historical understanding. Ph.D., University of Missouri-Kansas City.
- Coyne, C. E. (2009). Engaging with the evidence: exploring the development of historical understanding in students using primary documents, Master of Education, Department of Elementary Education, University of Alberta.
- Dean, D. (2013). Museums as sites for historical understanding, peace, and social justice: Views from Canada. Peace and Conflict, Journal of Peace Psychology, 19(4), 325.
- Dia,Ryter (2012). Programs and Practices: Student's Historical Understanding,Reflection and Learning In International Baccalaureate (Advanced Placement and Regular world History Courses,Ph.D. University of Nebraska–Lincoln..

- Duraisingh, L. D., & Mansilla, V. B. (2007). Interdisciplinary forays within the history classroom: How the visual arts can enhance (or hinder) historical understanding. Teaching History, (129), 22.
- Egan, K. (1989). Layers of historical understanding. Theory & Research in Social Education, 17(4), 280-294.
- Epstein, T. L. (1997). Sociocultural Approaches to Young People's Historical Understanding. Social Education, 61(1), 28-31.
- Espin, C. A., Cevasco, J., Van den Broek, P., Baker, S., & Gersten, R. (2007). History as narrative: The nature and quality of historical understanding for students with LD. Journal of Learning Disabilities, 40(2), 174-182.
- Graff, H. J. (1999). Teaching [and] historical understanding: Disciplining historical imagination with historical context. Interchange, 30(2), 143-169.
- Hildebrandt, K., Lewis, P., Kreuger, C., Naytowhow, J., Tupper, J., Couros, A., & Montgomery, K. (2016). Digital storytelling for historical understanding: Treaty education for reconciliation. JSSE-Journal of Social Science Education, 17-26.
- Lazarakou, E. D. (2008). Empathy as a Tool for Historical Understanding: An Evaluative Approach of the Ancient Greek Primary History Curriculum, International Journal of Social Education, 23(1), 27-50.
- Lévesque, S. (2003). "Bin Laden is responsible; it was shown on tape": Canadian High School Students' Historical Understanding of Terrorism. Theory & Research in Social Education, 31(2), 174-202.
- Levstik, L. S., & Pappas, C. C. (1992). New directions for studying historical understanding. Theory & Research in Social Education, 20(4), 369- 385.
- Lopez, C., Carretero, M., & Rodriguez-Moneo, M. (2014). Fostering national identity, hindering historical understanding. In The Catalyzing Mind (pp. 211-221). Springer, New York, NY.
- Marcus, A. S., Levine, T. H., & Grenier, R. S. (2012). How secondary history teachers use and think about museums: Current practices and untapped promise for promoting historical understanding. Theory & Research in Social Education, 40(1), 66-97.